

¹وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ يَبَايِمَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ
 صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ يَبَايِمِيٍّ جَبَّارٍ
 بَاسٍ.²وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ
 يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَيْفِهِ فَمَا
 قَوُّوَكَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ.³فَصَلَّتْ أُمُّ قَيْسِ أَبِي
 شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لِسَاوُلَ ابْنِهِ، جُدْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ
 الْعُلَمَاءِ وَفُتْمٍ أَذْهَبَ قَتْسَ عَلَى الْأُتْنِ.⁴فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ
 أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ شَلِيشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَّرَا
 فِي أَرْضِ سَعْلِيمَ فَلَمْ يَوْجِدْ. ثُمَّ عَبَّرَا فِي أَرْضِ يَبَايِمَ
 فَلَمْ يَجِدْهَا.⁵وَلَمَّا دَخَلَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِعُلَامِيهِ
 الَّذِي مَعَهُ، تَعَالِ تَرْجِعْ لَيْلًا يَتْرُكْ أَبِي الْأُتْنِ وَبَهْتَمَ
 يَتَا.⁶فَقَالَ لَهُ، هُوَذَا رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ
 مُكْرَّمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِيَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ
 يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقَتِنَا الَّتِي نَسْلُكُ فِيهَا.⁷فَقَالَ شَاوُلُ لِلْعُلَامِ،
 هُوَذَا تَذْهَبُ، فَمَازَا تُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ. لَأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ تَقَدَّ مِنْ
 أَوْعَيْنَتِنَا وَلَيْسَ مِنْ هَدْيَةٍ تُقَدِّمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا
 مَعَنَا.⁸فَعَادَ الْعُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ، هُوَذَا يُوجَدُ يَبْدِي رُبُّ
 سَاقِلٍ فَضِيَّةً فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ
 طَرِيقَتِنَا.⁹سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ
 ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ، هَلُمَّ تَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي. لَأَنَّ النَّبِيَّ
 الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِي.¹⁰فَقَالَ شَاوُلُ لِعُلَامِيهِ،
 كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ تَذْهَبْ. فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا
 رَجُلُ اللَّهِ.¹¹وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ
 صَادَقَا قَتِيَابَ خَارِجَاتٍ لِاسْتِيقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لَهُنَّ، أَهْنَا
 الرَّائِي.¹²فَاجْتَبَهُمَا، تَعَمَّ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا الْآنَ،
 لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةٌ لِلشَّعْبِ
 عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹³عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِي
 قَبْلَ صُغُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِيَأْكُلَ لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ
 حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُودُونَ.
 فَالآنَ اصْعِدَا لَأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِي.¹⁴فَصَعِدَا إِلَى
 الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا
 بِصُغُوئِيلَ خَارِجٍ لِلِقَائِهِمَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹⁵وَالرَّبُّ
 كَشَفَ أذنَ صُغُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ يَتَوْمُ قَائِلًا،¹⁶عَدَا
 فِي مِثْلِ الْآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ يَبَايِمَ،
 فَاُمْسَحْهُ رَئِيسًا لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ شَعْبِي مِنْ يَدِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي تَطَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّ صُرَاحَهُمْ قَدْ
 جَاءَ إِلَيَّ.¹⁷فَلَمَّا رَأَى صُغُوئِيلُ شَاوُلَ قَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا
 الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَصِيطُ شَعْبِي.¹⁸فَتَقَدَّمَ

سَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ، أَطْلُبْ
 إِلَيْكَ، أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي. ¹⁹ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ سَاوُلَ،
 أَنَا الرَّائِي. إِضْعَدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَقَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ
 الْيَوْمَ ثُمَّ أَطْلِقَكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا فِي
 قَلْبِكَ. ²⁰ وَأَمَّا الْآنُ الصَّلَاةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَصْغُ
 قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وُجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ.
 أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ. ²¹ فَقَالَ سَاوُلُ، أَمَّا أَنَا
 بَنِيَامِينِيُّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ
 كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ. فَلِمَذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا
 الْكَلَامِ. ²² فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ سَاوُلَ وَعُلَامَتَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى
 الْقَاعَةِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوبِينَ، وَهُمْ يَحْجُو
 ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ²³ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ، هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي
 أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتُ لَكَ عَنْهُ صَعُهُ عِنْدَكَ. ²⁴ فَرَفَعَ
 الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ سَاوُلَ. فَقَالَ،
 هُوَذَا مَا أَنْفَيْتِ. صَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الِامْتِعَادِ
 مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْذُ دَعْوَتِ الشَّعْبِ. فَأَكَلَ سَاوُلُ مَعَ
 صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ²⁵ وَلَمَّا تَرَلُّوا مِنَ الْمُرْتَقَعَةِ إِلَى
 الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ سَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ²⁶ وَبَكَرُوا. وَكَانَ
 عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صُمُوئِيلَ دَعَا سَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ
 قَائِلًا، قُمْ فَأَصْرِقْكَ. فَقَامَ سَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ
 وَصُمُوئِيلُ إِلَى خَارِجِ. ²⁷ وَفِيمَا هُمَا تَارِلَانِ يَطْرَفِ الْمَدِينَةِ
 قَالَ صُمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَغْتَبِرَ قُدَّامَنَا. فَعَبَّرَ.
 وَأَمَّا أَنْتَ فَاقْبَلِ الْآنَ قَاسِمَكَ كَلَامَ اللَّهِ.